المعنى الم يتخلوا قلوبهم الفارغة عن الفكر بالتفكر او
وقوله في انفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولا للتفكر اذ
متعلقه خلق السموات والارض   ما خلق ما
نافية وليست استفهامية وقوله بالحق الا اما سببية
اوحالية او للملابسة   واجل مسمى اي وباجل
مسمى فهو معطوف على الحق وقوله لذلك اي لخلق
انتهائه اي لدوام خلقها وبقائها وقوله تفني اي
السموات والارض وما بينهما وفي نسخة يفني بالياء
التحتية فالضمير فيها عائد للمذكور من السموات والارض
وما بينهما وقوله وبعده اي بعد الفنا البعث جملة من
مبتدا وخبر قدم الخبر فيها اي والبعث كائن بعده
اي بعد الفنا   بلقاء ربهم متعلق بكافرون واللام
لا تمنع ذكر لا لانها في غير موضعها وهو خبر ان   اولم
يسيروا في الارض هذا توبيخ لهم بعدم اتعاظهم بمشاهدة
احوال امثالهم الدالة على عاقبتهم ومآلهم والهمزة
لتقرير النفي والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام
اي اقعدوا في اماكنهم ولم يسيروا   وعمروها اي عاد
وثمود ارضهم وقوله اكثر مما عمروها اي اكثر مما عمر
كفار مكة ارضهم وهو مصدر محذوف اي عمارة اكثر
من عمارتهم   ثم كان عاقبة شروع في بيان عقابهم
في الآخرة بعد ان بين عقابهم في الدنيا بتكذيبهم رسلهم
قوله خبر كان

قوله انفسهم معمول مقدم ليظلمون

خبر كان او خبر كان محذوف تقديره مآلا يليق به
كنهه وان كذبوا علة على كل حال   والسوأى على
نصب عاقبة او ان كذبوا بدل او عطف بيان من
السوأى   اي بان كذبوا متعلق باساءوا او اساءوا
خبر كان اي الخصلة السوأى وهي العقاب او السوأى
مفعول اساءوا وان كذبوا خبر كان   بالنا وبالياء
قراءتان فعلى التاء فيه التفات لخطابهم توبيخا
يبلس المجرمون فيه قراءتان بالبناء للفاعل وللمفعول
والمعروف الاولى يقال ابلس الرجل اي انقطعت حجته
فسكت   اي لا يكون لهم اشار بذلك الى ان التعبير
بالماضي عن المضارع لتحقق وقوعه وكذا يقال فيما
بعده والمراد بالماضي المضارع المنفي بلم ولما كانت لم
لنفي الماضي معنى وليس مرادا هنا فسرها بلا التي لنفي
المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذي في حيزها
بالمضارع الحقيقي   تاكيدا اي لفظي والتنوين عوض
عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة   اي المؤمنون
والكافرون دل على هذا العموم ما قبله من عموم الخلق
في قوله الله يبدء الخلق وما بعده في قوله فاما الذين امنوا
الخ   فهم في روضة الروضة كل ارض ذات نبات وما
ورونق ونضارة ومعنى يحبرون يكرمون او ينعمون
او ان في الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة

قوله ان كذبوا اي لان كذبوا ثم الاساءة
اي حصلت لهم الاساءة
بسبب تكذيبهم الايات
واستهزائهم بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)